قال الرضي رحمه الله تعالى وسطل هذا الحد بنحو كرهت كراهتي
واحببت حبي وابغضت بعضي على ان المنصوب باب مفعول
بها ويكون للتاكيد وهو المصدر الذي هو مضمون
الفعل بلا زيادة شي عليه من وصف او عدد وهو في الحقيقة
تاكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تاكيدا
للفعل توسعا والنوع ونعني به المصدر الموصوف وذلك
على ضروب لانه اما ان يكون موضوعا على معنى الوصف كالقهقرى
والقرفصا وكالجلسة والركبة لان الفعلة للمصدر المختص
بصفة من الصفات واما ان يكون موصوفا بصفة نحو
جلست جلوسا حسنا او مع حذفه نحو عمل صالحا ومنه
ضربت ضرب الامير اي ضربا مثل ضرب الامير واما ان
يكون اسما صريحا نحو ضربته انواعا من الضرب واي
ضرب واشد ضرب وكل الضرب وبعض الضرب وانواعا
واجناسا واما ان يكون مصدرا مثنى او مجموعا لبيان
الانواع نحو ضربته ضربين قال تعالى وتظنون بالله الظنونا
او معرفا بلام العهد نحو ضربته الضرب والعدد اي
ما دل على عدد المرات معينا كان او لا وهو اما مصدر
موضوع له نحو ضربته ضربة او ضربتين او ضربات او
موصوف بما يدل عليه نحو ضربته ضربا كثيرا واما عدد صريح
مميز بالمصدر نحو ضربته الف ضربة او مجرد عن التمييز
نحو ضربته الفا واما اله موضوعة موضع المصدر نحو
ضربته سوطا او سوطين او اسواطا وقد اجتمع فيما
قامت فيه الآلة مقام المصدر النوع والعدد كما اجتمعا
في نحو قولك ضربته ضربين او ضربا قاصدا الاختلاف

الانواع مثل جلست جلوسا مثال التاكيد وجلسة بكسر الجيم مثال
النوع وجلستين بفتح الجيم مثال العدد فالاول الذي
للتاكيد لا يثنى ولا يجمع اذ المراد بالتاكيد ما تضمنه الفعل
بلا زيادة عليه ولم يتضمن الفعل الا الماهية من حيث هي
هي والقصد الى الماهية من حيث هي هي تكون مع قطع النظر
عن قلتها وكثرتها والتثنية والجمع لا يكونان الا مع النظر
الى كثرتها فتنافيا قضا خلاف اخويه وهما النوع والعدد و
ذلك لان النوع قد يكون نوعين فصاعدا وكذلك قد يكون
العدد اثنين فصاعدا وقد يكون المصدر بغير لفظه اي الفعل
وذلك اما مصدر او غير مصدر فالمصدر نحو قعدت جلوسا
وتبتل اليه تبتيلا واما غير مصدر فقد ذكرنا طرفا منه في
قسمي النوع والعدد ومن جملته الضمير العائد الى مضمون عامله
نحو قوله ❊ هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب
اي يدرس الدرس او الى غير مضمون عامله نحو عجبني ضربي
فضربته ذاك ومن غير المصدر نحو اعطيته عطاء وكلمته كلاما
فانهما ليسا مصدرين لشي من الافعال وقد يحذف الفعل
لقيام قرينة اعلم انه لا بد في الواجب الحذف والجائز من
القرينة جوازا كقولك لمن قدم خير مقدم اي قدمت
حذف لقرينة الحال ووجوبا وهو على قسمين سماعا انتصب هو
وجوبا على المصدر بفعل محذوف اي بعضه يسمع حذفه
وجوبا سماعا فلا يقاس عليه نحو سقيا ورعيا وخيبة و
جدعا وحمدا وشكرا وعجبا وقال الرضي رحمه الله تعالى
واقول الذي ارى ان هذه المصادر وامثالها ان لم يات بعدها
ما يبينها ويخص ما تعلقت به من فاعل ومفعول اما بحرف الجر

Copyright © King Saud University